

اثر انموذجي Adelson and Needham في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية
والتفكير الاستنتاجي لديهن

أ.م.د. رجاء سعدون زبون
جامعة ميسان / كلية التربية الأساسية
dr.raja@uomisan.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث تعرف اثر انموذجي Adelson and Needham في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية والتفكير الاستنتاجي لديهن، ولتحقيق هدف البحث وفرضياته اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً يقع في حقل التصاميم التجريبية ذوات الضبط الجزئي للاختبار البعدي لاختبار تحصيل ومقياس التفكير الاستنتاجي لمجموعات البحث (التجريبية والضابطة).

واختارت الباحثة (اعدادية التحرير للبنات) التابعة لمديرية تربية ميسان؛ وبعد ان حددت الباحثة المدرسة التي ستطبق فيها تجربة البحث، وجدت انها تحتوي على ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي (أ- ب- ج) اذ اختارت عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى التي ستدرس طالباتها وفق انموذج Adelson وبلغ عدد الطالبات (٢٦) طالبة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي ستدرس طالباتها مادة اللغة العربية وفق انموذج Needham وبلغ عدد طالباتها (٢٨) طالبة، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية وبلغ عدد طالباتها (٢٧) طالبة، وبذلك بلغ العدد الكلي لعينة البحث (٨١) طالبة قبل الاستبعاد.

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطالبات مجموعات البحث في أثناء التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية الوجدتين الاخيرة من الجزء الاول من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي، ط٣، لسنة (٢٠١٩م)، وعلى ضوء المادة صاغت الباحثة (١٩٨) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الوحدات (الرابعة والخامسة) من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي، موزعة بين المستويات الستة الاولى في المجال المعرفي لتصنيف بلوم: (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصلت إلى تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة، وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تم ذكرها في البحث.

الكلمات المفتاحية: انموذج Adelson ، انموذج Needham، تحصيل ، التفكير الاستنتاجي، اللغة العربية

The Effect of Adelson and Needham Models on the Achievement of Intermediate School Students in Arabic Language and their Deductive Reasoning

Asst. Prof. Dr. Rajaa Saadoon Zaboon
University of Misan / College of Basic Education
dr.raja@uomisan.edu.iq

Abstract

The research aims to identify the impact of the Adelson and Needham models on the achievement of middle school students in the subject of Arabic language and their deductive thinking. .

The researcher chose (Al-Tahrir Girls' Preparatory School) affiliated to the Maysan Education Directorate; After the researcher determined the school in which the research experiment will be applied, she found that it contains three divisions for the fifth literary grade (A-B-C), as she randomly chose Division (A) to represent the first experimental group whose students will study according to the Adelson model, and the number of female students reached (26). A female student, and Division (B) to represent the second experimental group, whose students will study the Arabic language subject according to the Needham model, and the number of its students has reached (28) students, and Division (C) to represent the control group, whose students will study the same subject in the usual way, and the number of its students has reached (27) students, and so The total number of the research sample was (81) female students before exclusion.

The researcher determined the scientific material that will be taught to the students of the research groups during the experiment, and the scientific material included the last two units of the first part of the Arabic language book for the fifth literary grade, 3rd edition, for the year (2019 AD), and in light of the material, the researcher formulated (198) behavioral goals based on the units (The fourth and fifth) of the Arabic language book for the fifth literary grade, distributed among the first six levels in the cognitive field of Bloom's classification: (remembering, understanding, application, analysis, synthesis, and evaluation).

The researcher used the appropriate statistical means for the research, and after analyzing the results statistically, she concluded that the two experimental groups outperformed the control group.

Adelson model, Needham model, achievement, deductive reasoning, **Keywords:** Arabic language

الفصل الاول التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

يواجه مدرسي مادة اللغة العربية عدداً من المشكلات التعليمية، ومنها الاتجاه السائد في تدريسها الذي ظلّ معتمداً على استعمال الأساليب الإعتيادية المركزة على الجوانب النظرية من غير أن يكون لطالب مساهمة فعلية في المواقف التعليمية، فالتلقين من جانب المعلم والحفظ والاستظهار من جانب المتعلم انعكس على ضعف التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالمادة الدراسية لدى عدد كبير من طلبة المرحلة الإعدادية، وهذا ما أكدته دراسات عديدة كدراسة (عبد العزيز، ٢٠٢٠)، ودراسة (العزاوي، ٢٠٢١).

ومن منظور تعلم المفاهيم وبنائها، ثمة مؤشرات تشير إلى وجود بعض الصعوبات في تعلم المفاهيم العلمية وبخاصة تبني استراتيجيات التدريس والأساليب الإعتيادية التقليدية ومن بينها (طبيعة المفهوم، والخلط في معنى المفهوم، والنقص في خلفية الطالب، وتعلم المفاهيم السابقة المطلوبة لتعلم المفاهيم اللاحقة)، وتكون مصادر هذه الصعوبات داخلية خاصة بالطالب وخارجية خاصة في البيئة المحيطة بالطالب (العمار، ٢٠٢٢: ٦١).

وحسب رأي الباحثة فإنه ينبغي العناية بإيجابية الطالب في الموقف التعليمي إلى أقصى درجة ممكنة وذلك عن طريق ممارسة الأنشطة الهادفة التي يكون الطالب محوراً، وأيضاً ربط ما يدرسه من معلومات بخبراته السابقة عنها، كما ينبغي إتاحة المواقف التي يتم فيها تدريب الطلبة على مهارات التفكير المتعددة عن طريق تدريبهم على الاستجابات؛ وذلك بفحص أفكارهم وإعادة صوغها بأن يعيد المعلم عرض فكرة الطالب عليه ليتفكر بها بشكل ذكي ويدرك العلاقة بينها وبين غيرها من الأفكار.

وفي ضوء ذلك توقعت الباحثة أن انموذجي Adelson و Needham قد يُسهما في تحصيل بمادة اللغة العربية لأنهما من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس اللواتي يُسهما في الإثارة والتشويق للدرس، وادى كل ذلك الى الإحساس والشعور بمشكلة البحث، والتي يمكن صياغتها على النحو الآتي:

(اثر انموذجي Adelson and Needham في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية والتفكير الاستنتاجي لديهن؟)

ثانياً: أهمية البحث:

تؤكد الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية على ضرورة استخدام المدرس لاستراتيجيات وطرائق وأساليب حديثة قادرة على تحسين استيعاب الطلبة وتنمية تفكيرهم وتطوير تعاملهم مع المتغيرات في البيئة المحيطة بهم، ومواكبة التطورات الهائلة في مجال التدريس التي تبني عليها العملية التعليمية (البراك، ٢٠٢٢: ٢٣٦).

إذ تعد مادة اللغة العربية علماً بحتاً وتطبيقياً يدخل في معظم مجالات الحياة ، كما أن دراسته تزيد من قدرة المتعلم على تنمية جوانب حياته المختلفة، وهو علم يرتبط ويؤثر في اللغة العربية الأخرى، فهو يبحث في الطبيعة وظواهرها ويعمل على تقديم تفسيرات له (دعمس، ٢٠١٥: ٧٦).

فحسب رأي الباحثة لا بد من تطبيق الأساليب التدريسية الحديثة للطلبة لمواكبة التطورات التي تحدث في هذا العصر الذي يتسم بالانتشار المعرفي والتكنولوجي وتراكم المشكلات الحياتية المختلفة فعن طريق الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية الحديثة في تعليم اللغة العربية يُعد الطلبة لمواجهة مشكلات حياتية جديدة قد تواجههم في المستقبل، وتساعدهم على حلها بطريقة علمية سليمة، وبالتالي يساهمون بنحو واضح في تقدم المجتمع وتنميته.

إذ ظهرت العديد من النماذج والاستراتيجيات التعليمية التي تستند إلى النظرية البنائية؛ إذ تقويم النظرية البنائية التي وضعها العالم ستيرنبرغ مع ليربت في عام (١٩٩١ - ١٩٩٥م) ، على قرار المتعلم في ان يكون مُبدعاً فتركز على خصائص يمتاز فيها الطلاب من ذوي العقلية المُبدعة في النظرية البنائية، وهي فكرة بسيطة تتعلق بالقدرة على توليد افكار غير عادية، ويمكن تصور العملية البنائية بتربية شيء صغير وتنميته إلى ان يصبح أكثر إبداعاً، فالمساهمة البنائية تتمثل في الفرق الذي حدث بين لحجمين، والمساهمة البنائية هنا التي من الممكن ان تحدث في أي ميدان من ميادين الحياة وتتمثل في العمليات التي جرت لإحداث التغيير (Shermis, 2018: 21).

وأن استراتيجيات النظرية البنائية مجموعة من الافكار المتتالية والمتتابعة يربطها المتعلم بزمان أو مكان معين ويدعمها باعتقاده وتوقع حتى تصبح أكثر إبداعاً في نفس الزمان والمكان (زابير وآخرون، ٢٠١٦: ٢٥٦)؛ ولذا تعد استراتيجيات النظرية البنائية التي ينفذها المدرس لها عدة مزايا هامة، إذ تعمل على تقريب المتعلم من المادة التعليمية، وإحداث التفاعل الإيجابي داخل القاعة الدراسية، وتسهيل الفهم عليه، والقدرة على الحوار والمناظرة وتلخيص ما تم شرحه، وكما تخدم المدرس في الاستشهاد بما يحيط به وبالمتعلم من ابعاد اجتماعية واقتصادية وبيئية، وتعمل على الاحترام المتبادل بين المدرس وطلابه والقدرة على تحديد الاهداف التعليمية وكيفية تحقيقها داخل القاعة الدراسية، والتي تساعد في تنويع المهام البنائية التي تلائم الطلاب (Seligman, 2020: 76).

وترى الباحثة أن استراتيجيات النظرية البنائية تجعل المتعلم أكثر ملاحظة للأفكار البنائية والمعلومات الجديدة، إذ إن كل متعلم يكون لديه القدرة على النظر إلى المشكلة التي تواجهه بجميع الاتجاهات ومن جميع الزوايا للوصول إلى الحل الأمثل وهذا يؤدي إلى تنمية التفكير لدى التلامذة.

لأن التفكير يعد أرقى أشكال النشاط العقلي لدى المتعلم، وهو هبة إلهية عظمى منحها الله تعالى له، وفضله على سائر مخلوقاته، والحضارة الإنسانية هي خير دليل على آثار هذا التفكير، فهو العملية التي ينظم بها العقل خبرات المتعلم بطريقة جديدة لحل المشكلات وإدراك العلاقات، وإن التفكير عملية عقلية راقية في تطور الفرد وتقدم المجتمع على حدٍ سواء، ولهذا حظي هذا الموضوع باهتمام الفلاسفة والعلماء منذ قديم الزمان، واجتهد المُنظرون في مجالاتهم المختلفة في تفسيره، وإدراك أسرار رغبة منهم في تطوير استراتيجيات تساعد المتعلم في تنمية تفكيره بكل الوسائل المتاحة والممكنة بغض النظر عن التخصّص الذي يدرسه (جروان، ٢٠١٧: ٢٥)، بمعنى إن تعليم مهارات التفكير بكل أشكالها بصورة عامة، ومهارات التفكير الاستنتاجي بصورة خاصة من أهم المهام التي تقوم بها المؤسسات التربوية، لأن التعلم المباشر لمهارات التفكير الاستنتاجي يؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة التفكيرية للطلاب، ويمنحهم احساساً بالسيطرة الواعية على مشيرات حياتهم، مما ينعكس على تحسين مستويات أدائهم، وينمي شعورهم بالثقة بالنفس ، كما يؤدي التفكير الاستنتاجي دوراً بارزاً ومؤثراً لدى الطلاب في أداء التكاليفات والفعاليات التي لا يمكن من دونها أداءها على نحو فعال فهو يساعدهم في مواجهة المهمات الأكاديمية والحياتية (ابو جادوا، ٢٠١٧: ٤٣).

لذا برزت الحاجة الى التفكير الاستنتاجي وغيره من أنماط التفكير الأخر في هذا العصر الذي يشهد تقدماً علمياً غير مسبوق، لتكون لدى المتعلم مهارة تمكنه من مواكبة العصر، وتعيّنه على توليد حلول جديدة ومتنامية تؤهله للغوص في أعماق القضايا المطروحة، وعند التفكير بشؤون الحياة اليومية ليس علينا حل المشكلات فقط، بل يجب أن نجدها بين سيل المثيرات المعقدة ، والمتواصلة التي تفرض علينا مطالب، وإيجاد الحلول اللازمة لها (البجاري، ٢٠١٨: ٢٨١) وان الذكية والمهارة يتم تعلمهما بوقت مبكر جداً من حياة الطلاب، إذ تساعدان في إدارة الأنشطة الروتينية، وكذلك الأنشطة المعقدة، وإنّ تعلمهما يحتاج في البداية إلى مجموعة من العمليات المعرفية تبدأ من عملية الانتباه والتكرار والمعرفة والممارسة، وكذلك تمثل الحذافة نمطاً من الإجراءات، أو السلوكيات الذكية للمتعلم والتي تقوده إلى أفعال انتاجية، فالتفكير الاستنتاجي يستند

اثر انموذجي Adelson and Needham في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية والتفكير الاستنتاجي لديهن

أ.م.د. رجاء سعدون زبون

إلى وجود ثوابت تربوية ينبغي التأكيد على تنميتها وتحويلها إلى سلوك متكرر، ومنهج ثابت لحياة المتعلم (الصفار، ٢٠١٩: ٤٢).

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث في الآتي:

١. أهمية مادة اللغة العربية في التطور العلمي الحاصل في شتى مجالات الحياة، وفي مساعدة المدرسين في توضيح الظواهر الطبيعية والتطبيقات الأحيائية.
٢. أهمية انموذجي Adelson و Needham كونهما من استراتيجيات النظرية البنائية اللاتي يجعلن المتعلم فعالاً ومبدعاً، ويؤكدان على العمل التعاوني، إذ يحفز المتعلم على التعلم وهذا ما تؤكد عليه الفلسفة التربوية الحديثة.
٣. أهمية التحصيل إذ يعد مقياساً لمدى فهم الموضوعات واستيعابها التي تم تدريسها، كما يقيس مدى تحقيق الأهداف التعليمية.
٤. أهمية التفكير الاستنتاجي في مساعدة الطلاب لاتخاذ قرارات صحيحة في حياتهم والتوصل إلى نتائج مفيدة.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى أثر انموذجي Adelson و Needham في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي وتفكيرهن الذكي.

رابعاً: فرضيات البحث

لتحقيق هدف البحث الحالي وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:

١. الفرضية الصفرية الرئيسة الاولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي سيدرسن مادة اللغة العربية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل المعد لأغراض هذا البحث.
- أ. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي سيدرسن مادة اللغة العربية على وفق انموذج (Adelson) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل المعد لأغراض هذا البحث.
- ب. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي سيدرسن مادة اللغة العربية على وفق انموذج (Needham) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل المعد لأغراض هذا البحث.
- ت. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي سيدرسن مادة اللغة العربية على وفق انموذج (Adelson) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي سيدرسن المادة نفسها على وفق انموذج (Needham) في تحصيل المعد لأغراض هذا البحث.
٢. الفرضية الصفرية الرئيسة الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى (Adelson) ومتوسط درجات طالبات المجموعة

التجريبية الثانية (Needham) اللواتي سيدرسن مادة اللغة العربية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الاستنتاجي المعد لأغراض هذا البحث.

أ. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي سيدرسن مادة اللغة العربية على وفق انموذج (Adelson) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الاستنتاجي المعد لأغراض هذا البحث.

ب. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي سيدرسن مادة اللغة العربية على وفق انموذج (Needham) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الاستنتاجي المعد لأغراض هذا البحث.

ت. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي سيدرسن مادة اللغة العربية على وفق انموذج (Adelson) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي سيدرسن المادة نفسها على وفق انموذج (Needham) في مقياس التفكير الاستنتاجي المعد لأغراض هذا البحث.

خامساً: حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

١. الحدود المكانية: المدارس الاعدادية الحكومية النهارية في محافظة ميسان للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢ م).
٢. الحدود البشرية: طالبات الصف الخامس الأدبي.
٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢ م).
٤. الحدود العلمية: كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي، ط٣، لسنة (٢٠١٩)، المقرر من وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م).

سادساً: تحديد المصطلحات

١. الاثر عرفه:

أ. (الجشعمي، ٢٠٢٠) بأنه: "الأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة" (الجشعمي، ٢٠٢٠: ٥٦).

ب. تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الحصول على درجة الأثر من خلال ما يحصل عليه طلاب عينة البحث في الاختبار التحصيلي التي اعدتها الباحثة لأغراض تحقيق اهداف البحث.

٢. انموذج Adelson عرفها:

أ. (الشويلي وآخرون) بأنها: "عبارة عن الجهد المتعمد الذي يقوم به الطلاب وذلك من أجل تخمين ما الذي استفدناه من المناقشة والتفكير" (الشويلي وآخرون، ٢٠١٦: ١١٠).

ب. تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: انموذج تستعملها الباحثة في تدريس الفصول المقررة من مادة اللغة العربية لطالبات الصف الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية) وتتكون من الخطوات: (الاستماع للأفكار المطروحة، وتدوين الأفكار كتابة من خلال مقرري المجموعات، تصنيف الأفكار المطروحة إلى أفكار: "سلبية، إيجابية، جيدة، مثيرة"، تقوم الطالبات بالبحث عن معلومات من مصادر متعددة، في اللقاء التالي يتطوع بعض الطالبات لعرض المعلومات التي توصلن إليها)، لمساعدة الطالبات على رفع تحصيلهن

الدراسي واكسابهنّ التحصيل للوصول إلى ترابط موضوعات الدرس لحل المشكلات والتفكير الاستنتاجي لديهن.

٣. انموذج Needham عرفها:

أ. (السباب، ٢٠١٨) بأنها: "الأساس المهم في كل عمليات البنائية، دون تحدٍ نكون راضين عن الأشياء كما هي ، وبالتالي لا نحاول القيام بتحسين الأشياء أو تغييرها" (السباب، ٢٠١٨ : ١١٤).

ب. تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: انموذج تستعملها الباحثة في تدريس الفصول المقررة من مادة اللغة العربية لطالبات الصف الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية) من خلال تحدي الافكار التقليدية بكلمة (لماذا؟) بغية الحصول على أفكار إبداعية لتحلّ محل الأفكار التقليدية وذلك لمساعدة الطلاب في اكتساب التحصيل، واكسابهم المعلومات والمهارات للوصول الى ترابط موضوعات الدرس لحل المشكلات، وتنمية التفكير الاستنتاجي لديهم.

٤. التفكير الاستنتاجي: عرّفه:

أ. (Costa and kellick, 2015) بأنه: نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما وتكون الإجابة، أو الحل غير متوافر في البنى المعرفية، أي نمط من السلوكيات الذكية التي تقودنا إلى أفعال إنتاجية عندما نواجه انقسامات، أو تربكنا معضلات، أو يواجهنا قلة يقين ، وتشير إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب (Costa and kellic, 2015: 19)

ب. تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: قدرة الطالبة الذي يمتلك المهارة على حلّ المشكلة التي تعترضه بطريقة ذكية، اذ يستجيب لل فقرات المطروحة عليه من قبل المدرسة، وتقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها من خلال اجابته على مقياس التفكير الاستنتاجي المعد من قبل الباحثة لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: النظرية البنائية:

تقوم فكرة النظرية البنائية في أن الافراد الاذكياء يمتلكون قدرة تشبه المستثمرين وهي الشراء بسعر منخفض والبيع بسعر مرتفع، على ان الاختلاف بين الاثنين ان المستثمرين يتعاملون مع عالم المال والاسهم بينما يتعامل المبدعون مع الافكار البنائية وخاصة الافكار غير المقبولة من العامة وعادة ما تواجه المبدع تحديات ونظرة سلبية لأفكاره لكن تميز المبدع يتمثل في قدرته على اقناع الآخرين بقيمة فكرته وفي ضوء هذه العادة لابد من احتضان البنائية عبر تشجيع المبدعين على استثمار افكارهم رغم كل المعوقات المحيطة بهم ورسم رؤية جديدة للابداع باعتباره موقفاً واتجهاً في الحياة والعمل على تشجيع وتعزيز تلك القدرة لدى الصغار بالذات قبل ان يصلوا إلى سن يتطلب منهم مطابقة افكارهم مع الاتجاه العام.

وقد عرف De Bono نظرية استثمار للابداع بأنها: البحث عن بدائل وطرق واقتراحات وآراء كثيرة قبل اتخاذ قرار ما، ويمكن تشبيه ذلك بمن يحفر حفراً في مواقع عدة؛ فهو لا يكتفي بحفرة واحدة ؛ إذ إنّ الفكرة البنائية قد تتبع من إحدى هذه الحفر (De Bono, 2017: 35).

وعرفه في موقع آخر بأنه ذلك النوع من التفكير الذي يتطلب حل المشكلات بطرائق غير تقليدية ، أو بطرائق تبدو غير منطقية (De Bono, 2017: 36).

كما عرفه أيضاً بأنه مجموعة تكنيكات خاصة أو طرق خاصة وأدوات توضع موضع التنفيذ كطريقة نظامية للحصول على أفكار جديدة ومفاهيم جديدة، ويقصد بالطريقة النظامية استعمال أدوات أو استراتيجيات محددة لتنمية البنائية (De Bono, 2017: 36).

وترى الباحثة أنّ التعريف الثالث كان أفضل من بين التعاريف، لأنّ نظرية استثمار للإبداع لا يمكن تعلمه إلا من خلال استراتيجيات تنمّي البنائية لدى المتعلم وتجعله يفكر بجميع الاتجاهات ومن جميع الزوايا عندما يتعرض لمشكلة بحيث يستطيع التغلب عليها.

ثانياً: استراتيجيات النظرية البنائية:

انموذج Adelson: إنّ بعض الناس في دورة النظرية البنائية يخرجون بنتائج ضئيلة لأنّه في نهاية النظرية البنائية عادة تؤخذ فقط الأفكار المحددة والتي تبدو عملية وذات قيمة ومعنى، لكن هذا فقط جزء من النتائج الحقيقي للإبداع وفي الوقت نفسه يمكننا أن نصبح أكثر مهارة وملاحظة للأفكار الجديدة، والمفاهيم الجديدة التي تظهر فعندما تبدأ يكون مهماً أن تمتلك أفكاراً واضحة لما تم التدريب عليه في البنائية (الشويلي وآخرون، ٢٠١٦: ١١٠).

كما تعرف أيضاً هي طريقة متعمدة ومقصودة نحاول من خلالها أن نجمع النواتج البنائية التي ظهرت خلال الجلسة البنائية؛ بحيث نتمكن من تصنيف النظرية البنائية إلى فئات متنوعة، وتستعمل قوائم الحصاد كدليل على تصنيف النظرية البنائية (السباب، ٢٠١٨: ١١٠).

خطوات تطبيق انموذج Adelson:

١. الاستماع للأفكار المطروحة من قبل الآخرين.
٢. تدوين الأفكار المطروحة كتابة إنّ أمكن من خلال مقرري المجموعات.
٣. تصنيف الأفكار المطروحة إلى افكار:

سلبية	إيجابية	جيدة	مثيرة	غير مثيرة
-------	---------	------	-------	-----------

٤. يقوم الطلاب بالبحث عن معلومات محددة ذات علاقة بالمهمة التي تدربوا عليها من مصادر متعددة، موثقين تلك المصادر.

٥. في اللقاء التالي يتطوع بعض الطلاب لعرض المعلومات التي توصلوا إليها من مصادر مختلفة، مبرزين تلك المصادر لزملائهم الطلاب. (البراك، ٢٠٢١: ٣٢١)

انموذج Needham: يعرف دي بونو انموذج Needham بأنها نقطة البداية لأية للبنائية، بهدف توليد أفكاراً جديدة، وتتطلب ممارسة انموذج التركيز التفكير في الأوجه المختلفة للموقف الذي نرغب معالجته أو إيجاد حل له، إذ تفترض هذا الانموذج أن ندرك في كل لحظة من لحظات التركيز ما لذي نرغب به، أو بعبارة أخرى ما لشيء الذي يجب أن نوجه انتباهنا إليه حتى نتمكن من توليد أفكار جديدة (الشويلي وآخرون، ٢٠١٦: ٥١).

خطوات انموذج Needham داخل القاعة الدراسية

الخطوات التي يتبعها المدرس في تطبيق انموذج Needham وهي:

١. يبدأ المدرس بأن يعلن عن نقطة التركيز المحددة للمهمة التعليمية/التعليمية، التي سيقوم الطلاب بتنفيذها، من خلال كتابتها على السبورة، وغالباً ما تكون نقطة التركيز مفهوماً مثل مفهوم (المنجنيق، بيت المال، الخندق).

٢. يطلب من الطلاب جعل نقطة التركيز التي حددت لهم بؤرة اهتمامهم.

٣. إرشاد الطلاب بضبط أو تحديد التعلم الملائم للمهمة التعليمية/التعليمية، وفي الوقت نفسه الملائم لأنماط تعلمهم.

٤. ضبط الوقت اللازم إثناء القيام بالتركيز على مهمة ما، ابتعاداً عن التشتت. (السباب، ٢٠١٨: ٣١٢)

ثالثاً: التحصيل:

اثر انموذجي Adelson and Needham في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية والتفكير الاستنتاجي لديهن

أ.م.د. رجاء سعدون زبون

يعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي شاع استعمالها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة ، ذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للطالب ، إذ ينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوءه ومن خلال تحديد المستوى الأكاديمي للطالب ، والحكم على حجم الانتاج التربوي كماً ونوعاً (الجلالي ، ٢٠١١ : ٢٢).

وقد تناول العديد من العلماء المختصين مفهوم التحصيل الدراسي بطرائق مختلفة ، ولعل أبرز الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم هو ربطه بمفهوم التعليم المدرسي ، وهناك مجموعة من التعريفات قدمت في هذا الاتجاه منها تعريف (اسماعيل ، ٢٠١١) ، إذ يرى التحصيل بأنه درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين ، فالاختبارات التي يطبقها المعلم على طلابه على مدار العام الدراسي مثل : اختبار اللغة العربية ، يفترض أنها تقيس التحصيل الدراسي أو الأكاديمي (اسماعيل ، ٢٠١١ : ٥٩).

إن مفهومنا عن التحصيل الذي تقيسه الاختبارات يجب أن يكون واضحاً ، وهذا يتوقف بطبيعة الحال على تحديد الأهداف الموضوعية للمجموعات المنظمة من المواقف التعليمية التي توضع عادة في صورة مناهج ومقررات ، ولذلك فإن الاختبارات التي تعتمد على التذكر والحفظ تؤدي الأغراض الخاصة من قياس التحصيل ، أما إذا كنا نضع المناهج والمقررات لتحقيق أهداف أخرى أعم وأوسع من هذا الغرض المحدود ، فيجب أن تهدف الاختبارات التحصيلية إلى قياس هذه الأمور والواقع أن التحصيل يشمل كل ما يكتسب وما يتعلم وبما أن وظيفة المدرسة هي التأثير المنظم على سلوك طلابها لإحداث تغييرات معينة فإن كل ما تتضمنه هذه التغييرات يكون من موضوع التحصيل (السبيعي ، ٢٠٠٩ : ٨٧ - ٨٨).

رابعاً: التفكير الاستنتاجي:

يتفق معظم الناس على أن التعليم من أجل التفكير أو تعليم مهارات التفكير هدف مهم للتربية، وأن المدارس ينبغي أن تفعل كل ما تستطيع من أجل تحقيق فرص التفكير للمتعلمين، وأن المدرسين يريدون لطلابهم التقدم والنجاح، وأن كثيرين منهم يعدون مهمة تطوير قدرة كل متعلم على التفكير هدفاً تربوياً يضعونه في مقدمة أولوياتهم (الصفار ، ٢٠١٩ : ٢٢).

وإن الكفاءة في التفكير ترافق النمو الطبيعي للفرد بالضرورة، فإن المعرفة بمحتوى المادة الدراسية أو الموضوع الدراسي ليست بحد ذاتها بديلاً عن المعرفة بعمليات التفكير والكفاءة فيه، مع أننا لا نشك في أن المعرفة بمجال ما تشكل قاعدة أساسية للتفكير في هذا المجال وأن أنجح الأشخاص في التفكير بموضوع ما هم أكثر الأشخاص دراية ومعرفة به، ولكن المعرفة وحدها لا تكفي، ولا بد أن تقترن بمعرفة لعمليات التفكير، حتى يكون التفكير بالموضوع حاذقاً وليس تفكيراً معتاداً (عبد المجيد ، ٢٠١٩ : ١٢٣).

ويرى (Costa and kellick) أن السلوكيات الذكية تتطلب انضباطاً للعقل تجري ممارسته بحيث يصبح طريقة اعتيادية من العمل نحو أفعال أكثر انتباهاً وذكاءً ، وأن الغرض منها مساعدة المدرسين كي يعملوا في اتجاه هذه السلوكيات الذكية التي نراها تعلماً واسعاً وإسالياً طوال الحياة وملائماً للكبار مثلما هو للطلاب (ابراهيم ، ٢٠١٣ : ٢٨١).

المحور الثاني: دراسات سابقة

بالرغم من قيام الباحثة بمحاولات عديدة للحصول على دراسات مشابهة لعنوان دراسته من خلال عمليات المسح لأنظمة الحاسوب وشبكة الانترنت وزيارة مراكز البحث العلمي والمكتبات إلا انه لم يحصل على دراسة عربية واحدة ولا حتى اجنبية تناولت المتغير المستقل (انموذج Adelson) وانموذج (Needham)، فضلاً عن ان المتغير التابع الثاني (التفكير الاستنتاجي) لم يدرس سابقاً في مجال اللغة

العربية لذا قسمت الباحثة الدراسات السابقة الى قسمين: الاول تناول اكتساب المفاهيم كمتغير تابع اول، والثاني تناول التفكير الاستنتاجي (في اختصاصات اخر) كمتغير تابع ثانٍ، وكما يأتي:

دراسة الشمري ٢٠١٨ :

(علاقة الدافعية البنائية بالتفكير الاستنتاجي لدى طلبة الجامعة)

أجريت هذه الدراسة في العراق في الجامعة المستنصرية / كلية التربية ، وهدفت الى التعرف إلى علاقة الدافعية البنائية بالتفكير الاستنتاجي لدى طلبة الجامعة ، وقد اقتصرَت الدراسة على طلبة الجامعة المستنصرية في كليات (التربية، الآداب) لكل من الجنسين ، وقامت الباحثة ببناء مقياس الدافعية البنائية الذي تكون من (٤٦) فقرة، وتم استخراج الخصائص الإحصائية للمقياس وذلك باستخراج صدقه (الصدق الظاهري، والصدق البنائي)، وثباته بطريقة إعادة الاختبار ، وقد بلغ (٠,٨٦) ومعادلة ألفا كرونباخ (٠,٩١)؛ كما وتبنت الباحثة مقياس التفكير الاستنتاجي لـ(جبر، ٢٠١٦) المكون من (٥٣) فقرة موزعة على (١٤) مجالاً إذ بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠,٨٥)، أما بطريقة ألفا كرونباخ فقد بلغ (٠,٩٢)، وقد تم تطبيق المقياسين معاً على عينة البحث الأساسية البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة اختبروا بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : الانحراف المعياري، الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة للتعرف إلى دلالة الفروق في استجابات عينة البحث والمتوسط الفرضي ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عيني البحث على وفق متغيري (نوع الجنس) و(التخصص الدراسي)، معامل ارتباط بيرسون: لاستخراج التجانس الداخلي لأداتي البحث، ولإستخراج درجة الثبات، معامل ارتباط ألفا كرونباخ لإستخراج ثبات المقياسين، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج بتمتع طلبة الجامعة بالتفكير الاستنتاجي بمستوى أعلى من المتوسط المحسوب بدلالة إحصائية.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، اذ يعد المنهج التجريبي من أدق مناهج البحث التربوي؛ وذلك لأنه يعتمد على اجراء التجربة من أجل فحص فروض البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي:

اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لكونه ملائماً للبحث الحالي اذ اعتمدت الباحثة ثلاث مجموعات منها مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة، كما في الشكل (١)

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة الاختبار
التجريبية الاولى	- العمر الزمني محسوباً بالشهور.	Adelson	تحصيل	تحصيل
التجريبية الثانية	- اختبار المعلومات السابقة.	Needham	التفكير	مقياس التفكير الاستنتاجي
الضابطة	- اختبار الذكاء (رافن).	الضابطة	التفكير الاستنتاجي	
	- مقياس التفكير الاستنتاجي.			

ثالثاً: مجتمع البحث:

اثر انموذجي Adelson and Needham في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية والتفكير الاستنتاجي لديهن
أ.م.د. رجاء سعدون زبون

يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الاعدادية للبنات الواقعة في محافظة ميسان، للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م).

رابعاً: عينة البحث:

تنقسم عينة البحث الى قسمين:

١. **عينة المدارس:** يتطلب هذا البحث اختيار مدرسة واحدة من المدارس الاعدادية للبنات التي تتضمن صفوفاً للصف الخامس الأدبي، وتحقيقاً لذلك استعانت الباحثة بشعبة الاحصاء في مديرية تربية ميسان لتحديد المدارس، وبشكل دقيق اختارت الباحثة بالطريقة القصدية مدرسة (أعدادية التحرير للبنات) التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان لتكون عينة البحث الاساس لتطبيق هذا البحث فيها.
٢. **عينة الطالبات:** بعد ان حددت الباحثة المدرسة التي ستطبق فيها تجربة البحث، وجدت انها تحتوي على ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي (أ- ب- ج) اذ اختارت عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى التي ستدرس طالباتها وفق انموذج Adelson وبلغ عدد الطالبات (٢٦) طالبة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي ستدرس طالباتها مادة اللغة العربية وفق انموذج Needham وبلغ عدد طالباتها (٢٨) طالبة، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية وبلغ عدد طالباتها (٢٧) طالبة، وبذلك بلغ العدد الكلي لعينة البحث (٨١) طالبة قبل الاستبعاد، وعند مراجعة السجلات الرسمية للمدرسة، لم تجد الباحثة إي حالات رسوب للطالبات، وكما في الجدول (١).

جدول (١): توزيع طالبات عينة البحث على الشعب

المجموعة	الشعبة	مجموع الطلاب الكلي	مجموع الطلاب المستبعدين	مجموع الطلاب بعد الاستبعاد
المجموعة التجريبية الاولى	أ	٢٦		٢٦
المجموعة التجريبية الثانية	د	٢٨		٢٨
المجموعة الضابطة	ج	٢٧		٢٧
المجموع	٣	٨١		٨١

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة على إجراء التكافؤ بالمتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، اختبار المعلومات السابقة، اختبار الذكاء (رافن)، مقياس التفكير الاستنتاجي)، وفيما يأتي جدولاً يبين التكافؤات من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ونتائج تحليل التباين الاحادي.

جدول (٢): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعات الثلاث بمتغيرات البحث

العمر الزمني محسوباً بالشهور			اختبار المعلومات السابقة		
المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الاولى	170,192	6,852	التجريبية الاولى	62,076	9,182
التجريبية الثانية	168,071	2,712	التجريبية الثانية	66,285	9,801
الضابطة	169,963	7,728	الضابطة	64,481	8,345
اختبار الذكاء (رافن)			مقياس التفكير الاستنتاجي		
التجريبية	49,076	5,182	التجريبية	170.54	31.15

الاولى		الاولى			
التجريبية الثانية	42,285	4,801	التجريبية الثانية	167.043	27.72
الضابطة	39,481	6,345	الضابطة	165.59	29.37

جدول (٣): نتائج تحليل التباين الاحادي لطالبات مجموعات البحث الثلاث

المتغير	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة		
					المحسوبة	الجدولية			
العمر الزمني	بين المجموعات	2	٧٤,٢٧٧	٣٧,١٣٩	0,734	3,150	غير دال		
	داخل المجموعات	78	٣٩٤٦,٨٥٩	٥٠,٦٠١					
	المجموع	80	٤٠٢١,١٣٦	٨٧,٧٤					
المعلومات السابقة اختبار	بين المجموعات	2	٥٣,٠٠٢	٢٦,٥٠١	1,483				
	داخل المجموعات	78	١٦٦١,٩٥٧	١٧,٨٧١					
	المجموع	80	١٧١٤,٩٥٨	٤٤,٣٧٢					
اختبار الذكاء (رافن)	بين المجموعات	2	٣٦,٩٤٨	١٨,٤٧٤	0,905				
	داخل المجموعات	78	٢٨٤٠,٧٠٨	٣٠,٥٤٥					
	المجموع	80	٢٨٧٧,٦٥٦	٤٩,٠١٩					
مقياس التفكير الاستنتاجي	بين المجموعات	2	٨٨,٤٣٩	٤١,٨٩١	1.032				
	داخل المجموعات	78	٥٦١٣,٨٠١	٥٧,٣٢١					
	المجموع	80	٥٧٠٢٢,٢٤	٩٩,٢١٢					

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

حاولت الباحثة قدر المستطاع تفادي تدخل عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، لأن ضبطها يؤدي الى نتائج أكثر دقة وموثوق بها، وهذه المتغيرات هي: (اختيار أفراد العينة، عامل النضج، الحوادث المصاحبة للتجربة، اندثار التجربة، أداة القياس، اثر الاجراءات التجريبية، ومن ضمنها توزيع الحصص إذ سيطرت الباحثة على هذا المتغير من طريق التوزيع المتساوي للدروس للمجموعات الثلاث)، كما في الجدول (٤).

اثر انموذجي Adelson and Needham في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية والتفكير الاستنتاجي لديهن
أ.م.د. رجاء سعدون زبون

جدول (٤): توزيع حصص مادة اللغة العربية لمجموعات البحث الثلاث

اليوم	مجموعات البحث الثلاث					
	انموذج Adelson		انموذج Needham		الطريقة الإعتيادية	
	الدرس	الزمن	الدرس	الزمن	الدرس	الزمن
الاحد	الثاني	20:9 – 8:45 صباحاً	الثالث	10:5 – 9:25 صباحاً	الخامس	11:45 – 11:00 صباحاً
الخميس	الرابع	10:4 – 3:25 مساءً	الاول	10:1 – 12:30 مساءً	الثاني	00:2 – 1:15 مساءً

سابعاً: مستلزمات البحث:

١. تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطالبات مجموعات البحث في أثناء التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية الموضوعات الثمان من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي، ط٥، لسنة (٢٠٢١م).

٢. صياغة الأهداف السلوكية: صاغت الباحثة (١٩٨) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الموضوعات الأربع من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي، موزعة بين المستويات الستة الاولى في المجال المعرفي لتصنيف بلوم: (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وكما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥): الأهداف السلوكية موزعة على وفق مستويات بلوم الستة للمجال المعرفي

الموضوع	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
الاول	١٤	١٣	٧	٤	٤	٢	٤٤
الثاني	٣١	٧	٧	٥	١١	٤	٦٥
الثالث	٣٦	٤	٩	٤	٤	٣	٦٠
الرابع	٩	٧	٤	٣	٣	٣	٢٩
المجموع	٩٠	٣١	٢٧	١٦	٢٢	١٢	١٩٨

٣. إعداد الخطط التدريسية: أعدت الباحثة (٤٨) خطة، بواقع (١٦) خطة لطالبات المجموعة التجريبية الاولى التي ستدرس مادة اللغة العربية بانموذج Adelson، و(١٦) خطة لطالبات المجموعة التجريبية الثانية التي ستدرس مادة اللغة العربية بانموذج Needham، وكذلك (١٦) خطة لطالبات المجموعة الضابطة، التي ستدرس مادة اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية.

سابعاً: أدوات البحث:

للتعرف على أثر انموذجي Adelson و Needham في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي والتفكير الاستنتاجي لديهن، قامت الباحثة ببناء أدوات قياس (تحصيل)، وفيما يأتي إشارة إلى المراحل التي مر بها بناء هذه الاداة:

١. إعداد تحصيل: ولما كان البحث الحالي يتطلب بناء اختبار في اكتساب المفاهيم لقياس تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والضابطة، ولمعرفة تأثير المتغير المستقل (انموذج Adelson وانموذج Needham) في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم) مقارنة بالطريقة الاعتيادية، ولعدم وجود اختبار جاهز يتصف بالصدق والثبات، ويغطي المفاهيم الواردة ضمن الوحدتين (الرابعة والخامسة) من كتاب اللغة العربية، إذ قامت الباحثة ببناء اختبار اكتساب المفاهيم معتمداً على المفاهيم التي تم تحديدها والاهداف السلوكية التي تمت صياغتها، وبذلك اتبعت الباحثة عدة خطوات في إعداد وتطبيق الاختبار وهي:

- أ. **تحديد الهدف من الاختبار:** يسعى الاختبار المصمم إلى قياس اكتساب طلاب الصف الخامس الأدبي للمفاهيم العلمية المتضمنة في كتاب اللغة العربية الخامس الأدبي ضمن الودعتين (الرابعة والخامسة) والمقرر تدريسه لهنّ للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م).
- ب. **تحديد أبعاد الاختبار:** حددت أبعاد الاختبار وذلك بأتباع العمليات الخاصة باكتساب المفاهيم المتمثلة بـ (التعريف، التمييز، التطبيق).
- ت. **صياغة فقرات الاختبار:** أعدت الباحثة (٦٠) فقرة اختبارية من هذا النوع يتبع كل واحدة منها أربعة بدائل إحداها صحيحة والأخرى خاطئة، إذ خُصص لكل مفهوم ثلاث فقرات لقياس العمليات المحددة لاكتسابه (تعريف، تمييز، تطبيق).
- ث. **صياغة تعليمات الاختبار:** صاغت الباحثة تعليمات الاختبار على جانبين:
 - **التعليمات الخاصة بالإجابة:** وقد تضمنت الهدف من الاختبار، وعدد فقراته، وكيفية الإجابة معززة بمثال توضيحي، وعدد البدائل، والوقت المخصص للإجابة.
 - **التعليمات الخاصة بتصحيح الاختبار:** خصصت درجة واحدة للفقرة التي تجيب عليها الطالبة إجابة صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة معاملة الفقرة الخاطئة.
- ج. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:**
 - **التطبيق الاستطلاعي:** لغرض تحديد الوقت الذي يستغرقه الاختبار ووضوح تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٣٤) طالبة في (أعدادية التحرير للبنات) إذ تم الاختبار تحت إشراف الباحثة ولم يتم رصد أي حالة عدم وضوح في التعليمات أو الفقرات وتم حساب وقت الاختبار وذلك بإيجاد المتوسط بين زمن طالبات العينة والذي تمثل بـ (٤٤ دقيقة).
 - **عينة التحليل الإحصائي:** بعد التطبيق الاستطلاعي والتأكد من وضوح التعليمات والفقرات وحساب وقت الاختبار طبقت الباحثة الاختبار على عينة تحليل إحصائية مكونة من (١٠٠) طالبة في مدرسة (أعدادية التحرير للبنات) وذلك لغرض التحليل الإحصائي لاختبار اكتساب المفاهيم، إذ تم الاختبار بإشراف الباحثة ومشاركة عدد من المدرسات في عملية مراقبة الاختبار وبعد تصحيح الأوراق تم ترتيب درجات الطالبات تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة لغرض التحليل الإحصائي للاختبار والذي يتضمن:
 ١. **معامل صعوبة الفقرة:** عند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ذات الاختبار من متعدد وجدت الباحثة ان معامل الصعوبة يتراوح بين، (٠,٢٥ - ٠,٧٥) وبذلك تعد قابلة وصالحة للتطبيق.
 ٢. **معامل تمييز الفقرات:** بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أن القوة التمييزية للمستويات الثلاث تنحصر بين (٠,٣٣ - ٠,٦٦) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد جيدة.
 ٣. **فاعلية البدائل الخاطئة:** عند حساب فاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تنحصر بين (- ٠,٠٤ - ٠,٣٣) وهذا يعني انها جذبت اكثر عد ممكن من طالبات المجموعة الدنيا وأقل من المجموعة العليا.
 - ح. **ثبات الاختبار:** استعملت الباحثة لحساب معامل الثبات طريقة التجزئة النصفية وهي من أكثر الطرق شيوعاً في قياس ثبات الاختبار، ولحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغ معامل ارتباط (بيرسون) (٠,٧٧) وتم تصحيحه بمعادلة (سبيرمان براون) فكانت قيمته (٠,٨٧) لذا يعد الاختبار ثابتاً.
 ٢. **اعداد مقياس التفكير الاستنتاجي:** يمثل التفكير الاستنتاجي المتغير التابع الثاني للبحث الحالي، وتم تتبع الخطوات التالية:

اثر انموذجي Adelson and Needham في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية
والتفكير الاستنتاجي لديهن
أ.م.د. رجاء سعدون زبون

أ. **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى قياس التفكير الاستنتاجي لدى عينة البحث (طالبات الصف الخامس الأدبي).

ب. **تحديد مجالات مقياس التفكير الاستنتاجي وعدد فقراته:** يتضمن المقياس (اربعة عشر) مكوناً للتفكير الذكي وهي على التوالي: (المثابرة، التحكم بالتهور، الإصغاء للآخرين، التفكير بمرونة، التفكير التبادلي، ما وراء المعرفة، الكفاح من أجل الدقة، روح الدعابة، التساؤل وطرح المشكلات، الخبرة السابقة وتطبيقها في موقف جديد، روح المغامرة، استخدام جميع الحواس، الخلق والابتكار، حب الاستطلاع والاستعداد الدائم للتعلم المستمر).

ت. **صياغة فقرات المقياس:** بعد تحديد مكونات مقياس التفكير الاستنتاجي تمت صياغة فقرات المقياس ولكل مكون من مكوناته الاربعة عشر، إذ تم الحصول على مجموعة من الفقرات بلغ عددها (٥٦) فقرة، ثم وزعت تلك الفقرات على مكونات مقياس التفكير الاستنتاجي التي سبق تحديدها، فتضمن كل مكون من المكونات الاربعة عشر (٤) فقرات، وقد حرصت الباحثة على ان تكون هذه الفقرات مناسبة لطبيعة العينة وقد أعيدت صياغتها أكثر من مرة لتكون واضحة ومفهومة.

ث. **تحديد بدائل المقياس:** تم وضع خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي (تنطبق عليّ دائماً) و (تنطبق عليّ غالباً) و (لا تنطبق عليّ) و (لا تنطبق عليّ أبداً) وأعطيت الدرجات (٥)، (٤)، (٣)، (٢)، (١)، إذ تعطى الدرجة (٥) للبدل تنطبق عليّ دائماً، والدرجة (٤) للبدل تنطبق عليّ غالباً، والدرجة (٣) للبدل (تنطبق عليّ إلى حد ما)، والدرجة (٢) للبدل لا تنطبق عليّ، والدرجة (١) للبدل لا تنطبق عليّ أبداً، وبهذا تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها أحد أفراد العينة على المقياس هي (٢٨٠) درجة وأقل درجة هي (٥٦) درجة، أما المتوسط الفرضي (النظري) للمقياس فيبلغ (١٦٨) درجة.

ج. **صدق الاختبار:** وقد تم استخراج الصدق الظاهري لمقياس التفكير الاستنتاجي وهو كالآتي:

- الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري عرضت الباحثة المقياس ملحق، على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال التربية وطرائق التدريس، لإبداء آرائهم بصلاحيته للاستعمال في هذا البحث واستعملت الباحثة مربع كاي لتحليل آراء الخبراء واعتمد نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر كمعيارٍ لصلاحيّة فقرات المقياس ولذلك بقيت فقرات المقياس (٥٦) فقرة.

ح. **تطبيق مقياس التفكير الاستنتاجي على العينة الاستطلاعية:**

- **العينة الاستطلاعية الاولى:** للتأكد من وضوح الفقرات وتحديد الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار جميعها، طبّقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة من (أعدادية التحرير للبنات)، ومن خلال إشراف الباحثة على التطبيق لاحظ أنّ تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة من خلال قلة استفسار الطلاب عن كيفية الإجابة وتم حساب وقت الاختبار من خلال ايجاد متوسط الزمن الذي استغرقه طلاب العينة الاستطلاعية الأولى جميعهم والذي تمثل بـ (٤٤) دقيقة من خلال جمع الأزمنة التي استغرقها الطلاب جميعهم بعد تسجيل زمن الإجابة لكل طالب على ورقة إجابته.

- **العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الاحصائي):** طبّقت الباحثة مقياس التفكير الاستنتاجي على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالبة من (أعدادية التحرير للبنات)، وأشرفت بنفسها على تطبيق المقياس بالتعاون مع مدرسة المادة وبعد تصحيح إجابات الطالبات رتبت الباحثة الدرجات تنازلياً من أعلى درجة وكانت (٢٥٤) إلى أدنى درجة وكانت (١٠٨) وتم استخراج القوة التمييزية ومعامل الثبات، ثم اختيرت العینتان

المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) بوصفهما أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها، وفي ما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

خ. صدق البناء: وتشمل ما يأتي:

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٢٩ – ٠,٧٧)، حيث كانت الفقرات جميعها دالة احصائياً، وبذلك تم الإبقاء على فقرات المقياس جميعها البالغة (٥٦) فقرة وجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠,٤٠	٤٣	٠,٦٠	٢٩	٠,٤٩	١٥	٠,٣٨	١
٠,٥٦	٤٤	٠,٥١	٣٠	٠,٦٦	١٦	٠,٥٠	٢
٠,٣٤	٤٥	٠,٣٨	٣١	٠,٧٧	١٧	٠,٤٧	٣
٠,٤٣	٤٦	٠,٤٦	٣٢	٠,٣٠	١٨	٠,٤٧	٤
٠,٤٦	٤٧	٠,٥٤	٣٣	٠,٣٠	١٩	٠,٣	٥
٠,٥٨	٤٨	٠,٤٨	٣٤	٠,٣٥	٢٠	٠,٤٠	٦
٠,٤٩	٤٩	٠,٤٥	٣٥	٠,٥١	٢١	٠,٥٣	٧
٠,٦٠	٥٠	٠,٦٣	٣٦	٠,٤٣	٢٢	٠,٤٤	٨
٠,٤٩	٥١	٠,٥١	٣٧	٠,٣٨	٢٣	٠,٤٣	٩
٠,٦٦	٥٢	٠,٥٢	٣٨	٠,٢٩	٢٤	٠,٥٩	١٠
٠,٧٧	٥٣	٠,٣٩	٣٩	٠,٥٥	٢٥	٠,٥١	١١
٠,٣٠	٥٤	٠,٤٨	٤٠	٠,٤٢	٢٦	٠,٦٢	١٢
٠,٣٠	٥٥	٠,٣٣	٤١	٠,٤٤	٢٧	٠,٤٩	١٣
٠,٣٥	٥٦	٠,٤٤	٤٢	٠,٤١	٢٨	٠,٦٠	١٤

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال: لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للمقياس احصائياً تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الإحصائية بين درجة كل فقرة ودرجة المكون، وبذلك تميز مقياس التفكير الاستنتاجي بالصدق البنائي، وجدول (٧) يبين ذلك:

اثر انموذجي Adelson and Needham في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية
والتفكير الاستنتاجي لديهن
أ.م.د. رجاء سعدون زبون

جدول (٧): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال

المكون ١		المكون ٢		المكون ٣		المكون ٤		المكون ٥		المكون ٦		المكون ٧	
الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت
١	٠,٥٧	٥	٠,٥٦	٩	٠,٦٠	١٣	٠,٦١	١٧	٠,٥٦	٢	٠,٥٥	٢	٠,٧١
٢	٠,٧٠	٦	٠,٦٩	١٠	٠,٧٥	١٤	٠,٧٧	١٨	٠,٦١	٢	٠,٦٤	٢	٠,٥٩
٣	٠,٧٢	٧	٠,٧٧	١١	٠,٧٧	١٥	٠,٧٣	١٩	٠,٦٠	٢	٠,٦٦	٢	٠,٦٣
٤	٠,٦١	٨	٠,٥٠	١٢	٠,٧٢	١٦	٠,٧١	٢٠	٠,٦٣	٢	٠,٥٨	٢	٠,٦٤
المكون ٨		المكون ٩		المكون ١٠		المكون ١١		المكون ١٢		المكون ١٣		المكون ١٤	
الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت
٢٩	٠,٦٩	٣٣	٠,٧٢	٣٧	٠,٦٠	٤١	٠,٦١	٤٥	٠,٥١	٤٩	٠,٦١	٥٣	٠,٥٦
٣٠	٠,٦٥	٣٤	٠,٧١	٣٨	٠,٧٣	٤٢	٠,٦٩	٤٦	٠,٦٣	٥٠	٠,٧٧	٥٤	٠,٦١
٣١	٠,٦١	٣٥	٠,٦٣	٣٩	٠,٦٦	٤٣	٠,٦٢	٤٧	٠,٦١	٥١	٠,٧٣	٥٥	٠,٦٠
٣٢	٠,٦٦	٣٦	٠,٧٧	٤٠	٠,٧١	٤٤	٠,٦٠	٤٨	٠,٦٦	٥٢	٠,٧١	٥٦	٠,٦٣

- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مكون والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون وجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨): معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس

المكون	معامل الارتباط	المكون	معامل الارتباط	المكون	معامل الارتباط	المكون	معامل الارتباط
١	٠,٧٠	٥	٠,٧١	٩	٠,٧٤	١٣	٠,٧٩
٢	٠,٦٦	٦	٠,٦٥	١٠	٠,٧٠	١٤	٠,٧١
٣	٠,٧٦	٧	٠,٧١	١١	٠,٦٨		
٤	٠,٧٩	٨	٠,٧٥	١٢	٠,٧٥		

د. قوة تمييز الفقرات: تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس فوجدت أنّ القيمة التائية تراوحت بين (٢,٤١١ – ٥٣٣,٧) يمكن عد الفقرة مقبولة.

ذ. ثبات المقياس: اعتمدت الباحثة لحساب معامل الثبات طريقة الفا_ كرو نباخ، وقد تم حسابها إذ بلغ (٠,٩٤) وهو معامل ثبات جيد.

عاشراً: الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة في إجراءات بحثها وتحليل نتائجها بالوسائل الاحصائية الآتية وبالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج.

الفرضية الصفريّة الرئيسة الأولى: النتيجة التي تتعلق بالفرضية الصفريّة الرئيسة، ولأجل التحقق من صحة الفرضية الصفريّة الرئيسة، استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي والتي تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٩,٢٩١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣,١٥٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٢) و(٧٨)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث في اختبار التحصيل البعدي، وعليه ترفض الفرضية الصفريّة الرئيسة، ونقبل الفرضية البديلة، وكما في الجدول (٩).

جدول (٩): نتائج تحليل التباين لدرجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في تحصيل

المجموعة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١٤٢,٤٤٨	٣١٢,٧٩٩	٢	٨,٣٨١	٣,١٥٠	دال إحصائياً
داخل المجموعات	٣١٦٧,٣٩٣	٤٣,٢١٤	٧٨			
المجموع	٢٣٧٩,٩٨١		٨٠			

الفرضيات الصفريّة الفرعية للفرضية الصفريّة الرئيسة الأولى: باستعمال الاختبار التائي (t-test) لمعرفة متوسطات الفروق للفرضيات الفرعية اظهرت النتائج حسب جدول (١٠):

جدول (١٠): المتوسط الحسابي والقيمة التائية والدلالة الاحصائية للمجموعات الثلاثة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الاولى	٢٦	٢٧,١٣٣	٨٠	٨,٢٣١	٣,١٥٠	دال إحصائيا
الضابطة	٢٧	٢٥,٨٨٠				
التجريبية الثانية	٢٨	٢٤,٧٢١		٦,٩٧٣		دال إحصائيا
الضابطة	٢٧	٢٥,٨٨٠				
التجريبية الاولى	٢٦	٢٧,١٣٣		٢,٠٩١		غير دال إحصائياً
التجريبية الثانية	٢٨	٢٤,٧٢١				

يتضح من الجدول أعلاه إنّ وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لمعرفة الفرق بين المجموعة التجريبية الأولى الذين سيدرسون مادة اللغة العربية بانموذج Adelson، والمجموعة الضابطة، كانت القيمة التائية المحسوبة (٨,٢٣١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣,١٥٠) وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الأولى، أما الفرق بين المجموعة التجريبية الثانية (Needham) والطريقة الإعتيادية، كانت القيمة التائية المحسوبة (٦,٩٧٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣,١٥٠) وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الثانية، أما الفرق بين المجموعة التجريبية الاولى (Adelson) والمجموعة التجريبية الثانية (Needham) كانت كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٠٩١) وهي أقل من القيمة الجدولية (٣,١٥٠) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

اثر انموذجي Adelson and Needham في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية
والتفكير الاستنتاجي لديهن
أ.م.د. رجاء سعدون زبون

الفرضية الصفريّة الرئيسية الثانية:

النتيجة التي تتعلق بالفرضية الصفريّة الرئيسية الثانية، ولأجل التحقق من صحة الفرضية الصفريّة الرئيسية الثانية، استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي والتي تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٥٦٢.١١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣,١٥٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٢) و(٧٨)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث في اختبار التحصيل البعدي، وعليه ترفض الفرضية الصفريّة الرئيسية، ونقبل الفرضية البديلة، وكما في الجدول (١١).

جدول (١١): نتائج تحليل التباين لدرجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في تحصيل

المجموعة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٣٢١,٧٦٨٩	٦٥١١,٨٢١	٢	١١,٥٦٢	٣,١٥٠	دال إحصائياً
داخل المجموعات	٧١٠٣,٥٦٨	١٤٢,٦٤	٧٨			
المجموع	١١٦٦,٥٢١		٨٠			

الفرضيات الصفريّة الفرعية للفرضية الصفريّة الرئيسية الثانية: باستعمال الاختبار التائي (t-test) لمعرفة متوسطات الفروق للفرضيات الفرعية اظهرت النتائج حسب جدول (١٢):

جدول (١٢): المتوسط الحسابي والقيمة التائية والدلالة الاحصائية للمجموعات الثلاثة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الاولى	٢٦	٢٩١,٨٧٠	٨٠	٧,٥٦٧	٣,١٥٠	دال إحصائياً
الضابطة	٢٧	١٣٢,٣٢١				
التجريبية الثانية	٢٨	١٦١,١٥٧		٥,٦٩١		دال إحصائياً
الضابطة	٢٧	١٨٤,٩٨١				
التجريبية الاولى	٢٦	١٨٢,٦٥٨		١,٧٦٩		غير دال إحصائياً
التجريبية الثانية	٢٨	١٤٤,٤١٢				

يتضح من الجدول أعلاه إنّ وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لمعرفة الفرق بين المجموعة التجريبية الأولى الذين سيدرسون مادة اللغة العربية بانموذج Adelson، والمجموعة الضابطة، كانت القيمة التائية المحسوبة (٧,٥٦٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣,١٥٠) وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الأولى، أما الفرق بين المجموعة التجريبية الثانية (Needham) والطريقة الإعتيادية، كانت القيمة التائية المحسوبة (٥,٦٩١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣,١٥٠) وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الثانية، أما الفرق بين المجموعة التجريبية الاولى (Adelson) والمجموعة التجريبية الثانية (Needham) كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٧٦٩) وهي أقل من القيمة الجدولية (٣,١٥٠) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

ثانياً: تفسير النتائج

١. تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الرئيسية الاولى:

أ. ان انموذجي (Needham و Adelson) عززتا اشتراك الطالبات في مناقشة الأفكار وتوليدها من طريق تقسيمهن إلى مجاميع الأمر الذي أدى إلى تبادل الأفكار بينهما، وتوليد أكثر عدد ممكن من الإجابات مما فتح السبيل أمامهم للفهم العميق للمادة وقّلت من النسيان.

ب. ان انموذجي (Needham و Adelson) عُمّلتا على اعادة تشكيل انماط تفكير الطالبات من طريق التفكير بجميع الاتجاهات ومن جميع الزوايا وهذا يؤدي الى تحدي المفهوم الذي يواجهه الطالبات، اذ يؤدي هذا الى كسر المعوقات او الحدود التي تحيط بتفكيرهنّ وهذا بعكس الطريقة الاعتيادية مما زاد في تحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة اللغة العربية.

ت. ان انموذجي (Needham و Adelson) عُمّلتا على نقل الطالبات من التفكير التقليدي (الاعتيادي) الى التفكير الاستنتاجي؛ وذلك من طريق استخدام النظرية البنائية عندما يواجهنّ موقف في الدرس وهذا ادى الى توليد مجموعة من الافكار البنائية المثيرة غير المألوفة بغض النظر عن منطقية هذه الافكار او عدم منطقيتها مما ادى الى تحصيل وبالتالي زيادة تحصيل الطالبات وهو بعكس الطريقة الاعتيادية التي تنمي التفكير الرأسي او المنطقي لدى الطلاب.

٢. تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الثانية:

أ. ان انموذجي (Needham و Adelson) أسهمت في رفع المثابرة لدى الطالبات وذلك من طريق استعمال أكثر من طريقة للتوصل الى حل للمشكلة او الموقف الذي يتعرضون له وعدم الاستعجال في اعطاء الحلول للمشكلات ومراجعة الحلول قبل تقديمها لمعالجة المشكلة من طريق تحدي الافتراضات التقليدية للمشكلة المطروحة، مما زاد في تفكيرهنّ الذكي

ب. ان انموذجي (Needham و Adelson) ساعدتا الطالبات في التفكير بمرونة من طريق تغيير آرائهنّ عندما يواجهنّ معلومات اضافية حول المشكلات التي تواجههنّ والسعي لحب الاستطلاع والاستعداد الدائم للتعلم المستمر من خلال تغيير الوضع القائم للمشكلة المطروحة للنقاش.

ت. مكنت ان انموذجي (Needham و Adelson) الطالبات من استخدام حواسهم لغرض تحقيق فهم اعمق للمشكلات او المواقف التي يتعرضنّ لها وذلك من خلال تشكيل مجاميع يقمنّ من خلالها بالاستماع لآراء الآخرين والاصغاء لهنّ وطرح التساؤلات حول المشكلات للحصول على المعلومات غير المتوافرة عنها وربطها مع معلوماتهم السابقة للحصول على صورة كاملة لحل تلك المشكلات.

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي:

١. اعتماد الأنشطة المتنوعة ساهم في فهم واكتشاف وترسيخ العلاقات بين المفاهيم المعلومات المختلفة لدى طالبات المجموعات الثلاث.

٢. دور المدرسة في توجيه الطالبات الى مصادر متعددة للمعلومات خارج نطاق المنهج الدراسي أسهم بشكل فعال عن تنمية المعرفة لديهنّ، والذي يؤدي بدوره الى تحفيز التفكير الاستنتاجي وزيادة اكتساب التحصيل.

٣. يتناسب انموذجي (Needham و Adelson) المستوى العمري والعقلي لطالبات المرحلة الاعدادية بنحو عام وطالبات الصف الخامس الأدبي بنحو خاص ولهما أثر فعال في رفع مستوى التحصيل والتفكير الاستنتاجي وبالإمكان تطبيقه ضمن الامكانيات المتاحة لمدارسنا.

رابعاً: التوصيات

- في ضوء نتائج واستنتاجات البحث الحالي توصلت الباحثة بما يأتي:
١. إقامة الدورات لتأهيل وتدريب مدرسي مادة اللغة العربية على كيفية تطبيق انموذجي (Adelson و Needham) وإجراءات تنفيذهما، لما لهما من كفاءة عالية في إعطاء النتائج الجيدة ومساعدة المدرسين في تحقيق الأهداف التربوية بأقل وقت وجهد ونفقات.
 ٢. ضرورة تنظيم دورات وورش عمل، وإصدار دليل لمدرسي المرحلة الإعدادية أثناء الخدمة، يتضمن شرحاً وافياً عن انموذجي (Adelson و Needham) وبيان أهميتهما في التعلم، وأعداد برامج لتدريب مدرسي اللغة العربية أثناء الخدمة على الكشف عن أساليب تعلم طلابهم.

خامساً: المقترحات

- بناءً على نتائج واستنتاجات البحث الحالي واستكمالاً وامتداداً له تقترح الباحثة:
١. أثر انموذجي Adelson و Needham في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة اللغة العربية والتفكير خارج الصندوق لديهن.
 ٢. فاعلية التدريس بانموذجي Adelson و Needham في التحصيل والميول لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة الادب والنصوص.

المصادر

١. إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠١٣) **التدريس الإبداعي والتعلم التفكير**، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
٢. ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠١٧): **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، ط٧، دار المسيرة، عمان.
٣. اسماعيلي، يامن عبد القادر (٢٠١١): **انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي**، ط١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٤. البجاري، صباح عبد الصمد (٢٠١٨): **الاتصال التعليمي**، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٥. البراك، مجد ممتاز (٢٠٢٢): **البنائية في منظور العلماء**، ط١، دار الشفاء للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
٦. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٧): **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، دار الكتاب الجامعي، دبي.
٧. الجشعبي، محمد سعدي (٢٠٢٢): **مدخل الى التربية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٨. الجلاي، لمعان مصطفى (٢٠١١): **التحصيل الدراسي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
٩. دعمس، مصطفى (٢٠١٥): **الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم العامة**، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٠. زاير، سعد علي وآخرون (٢٠١٦): **تطبيقات تربوية مقترحة على وفق إبعاد التنمية المستدامة**، ط١، مكتبة الامير للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
١١. السباب، ازهار محمد (٢٠١٨): **نماذج البنائية**، ط١، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.
١٢. السبيعي، معيوف (٢٠٠٩): **تعليم التفكير في مناهج التربية الاسلامية**، ط١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٣. الشويلي، فيصل وآخرون (٢٠١٦): **أساليب التدريس ومهاراته**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٤. الصفار، رفاة محمد علي احمد (٢٠١٩): التفكير الحادق، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
١٥. عبد العزيز، سيف حامد (٢٠٢٠): اسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة، المجلد (٨)، العدد (٣٨)، مجلة سر من رأى، كلية التربية، سامراء، العراق.
١٦. عبد المجيد، ممدوح محمد (٢٠١٩): استراتيجيات التدريس، ط١، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
١٧. العزاوي، كاظم عبد الزهرة (٢٠٢١): اسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، المجلد (١١)، العدد (٢٥)، مجلة اشراقات تنموية، مؤسسة العراق للثقافة والتنمية، بغداد، العراق.
١٨. العمار، ضياء وراد (٢٠٢٢): الجينات والتعليم "تأثير الجينات على التعليم والتحصيل الدراسي"، ط١، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر.
- 19.Costa .Arthur & Kallik . Bena. (2000) , “Habits of mind development series , discovering and exploring association”, Dissertation Abstracts International, Vol. 52, N.12, University Of San Francisco, New York.
- 20.De Bono, Edward (2017): **The six value medals: the essential tool for success in the 21st century**, London McQuaig Group Inc.
- 21.Seligman , eat (2022) :Positive Psychology : FAQs . Psychological Inquiry. 14, 159-163
- 22.Shermis, Mark & Di vesta francis J (2018) : Classroom assessment in action , Rowman & Littlefield publishers, U K.